

وأجهشت ..

سرحت نبيّة سمراء في ادغال أشواقك
وفتحت الكوى الحجرية البنيان يا شرقية السجّين
كسرت الباب والمزلاج ، عارية تحدّيت
وكنت أنا الشرارة ضوّات دربك

انا في محور الاشياء ، اقبع في الخيالات
قبضت الريح والماء
سفت الرمل والداء
ركضت ... خطاي كالبرق المزلزل في السموات
ركضت ... واين لا .. لا ادري ..

جحيم موحل النيران ، يلتهم النفايات
هنا جبّ واسراب محنطه من الطير
وثمة في فراغ الكون صوت موجع النبر
ينوح : - ارجع ... ولكنني توغلت .. توغلت
هربت مطاردا في الليل ، ابحت عن حكاياتي
شريدا ، معتما ، كالقاع ، مسلوب الخطى أمشي
أدور .. أدور .. في الأبعاد ،

في المهوى
وفي المرقى
وتصدمني الجهات السبع ،
تقهرني مسافاتي

سألت الصمت والإكواخ والقلل الضبابيه
سألت الزهر والشجرا
ولاء النجوم الزرق ، والحراس ، والحجرا
صرخت بصوتي الدامي
بأعراقي التي أنتفخت كبوق الحشر في الصور
- أجيوني ..
- أجيوني ..
وأطرقت
أجيبوا المعطف المبلول والمطرا
عذابات المساء الجهم ، والقمر
وأجهشت !..

ممنوح السكاف

حمص

أعربي صوتك المنفوم ،
ترجيع النداء السمع ،

أصداء الأغانى أبكر في الواحات ، يا جب
هطول الليل في الحدقات
أعربي لهفة العثرين من عمر الصبا القادي
ذنان السهد والرغبات
وسمّرني على الريح التي عصفت بأوتاري
وناد الوجد ، واستحضر أمان الثلج فالدرّب
سلام بعد ان عبرت بأغصاني وأزهاري
ترانيم المروج الأخضر ، والعشب
وجوع الضوء للشرفات

عبدت الله في عينيك ، بادية السموات الالهية
وخضت مرئج الأشواق في اللج
قرأت على جدائك السديلة ، سورة الفحم
ولون الغبطة البيضاء ،
شرنقة التلال الحمر ،
آفاقا سديميه

على العينين ،
والخدين ،

والشفنتين

مكتوبه

فكنت لقلبي المحروق في الوهج
جنان الظل والاعباد والفرح الطفوليا
وكنت حقيبة الاحزان احملها على كتفي من مدن الى
مدن خريفيه

وكنت الشمس مصلوبه

اذن يا وعلة الاحلام احببت الهوى فيئا
صعدت ، هبطت في الوادي
درجت على البحيرات
شربت صفاء عينيئا
شنقت الوحدة الصماء ،
غربلت الاسى المخزون في أعماق أعماقك
تواجدت

واحبيت